الولايات=المتحدة=الأمريكية/W= مهني=صحي=في=جيش=الولايات=المتحدة=يواجه=السجن=لسبع=سنوات

تراقب منظمة العفو الدولية عن كثب قضية أغوستيان أغوايو، وهو مهني صحي في جيش الولايات المتحدة من المقرر أن يمثل أمام محكمة عسكرية تابعة للولايات المتحدة في S وT مارس/آذار في وورزبورغ، بألمانيا، لرفضة أداء الخدمة العسكرية في العراق.

ففي فبراير/شباط OMMQ، تقدم أغوستيان أغوايو بطلب لمنحه وضع المعترض على الخدمة العسكرية بوازع الضمير. ويقول إن الشكوك بدأت تساوره بشأن الحرب بعد فترة وجيزة من التحاقة بالجيش، وبأنه يشعر الآن بأنه غير قادر على المشاركة في أي حرب بوازع من اعتراضه الأخلاقي على إيذاء شخص آخر أو قتله أو جرحه. وبينما كان طلبه قيد النظر، صدرت أوامر إلى أغوستيان أغوايو بالسفر لأداء الخدمة في العراق، حيث تسلم إخطاراً رسمياً في يوليو/تموز OMMQ بأن طلبه للاعتراض قد رُفض. فقد وجد مجلس مراجعة المعترضين على الخدمة بوازع من الضمير التابع للجيش أنه لم يُقدِّم شواهد مقنعة على معتقداته.

وخدم أغوستيان أغوايو سنة في العراق، حيث يقول إنه رفض حمل بندقية محملة بالذخيرة. ويقول: "شاهدت بأم عيني كيف يجرد الجنود الشعب العراقي من إنسانيته بالقول والفعل. ورأيت أرواحاً لا تحصى وهي تزهق بسبب الحرب. وما زلت أناضل ضد ما يمثله كل ذلك من عقم".

وعندما أُمرت وحدة أغوستيان أغوايو بالعودة إلى الانتشار في العراق في سبتمبر/أيلول OMMS، لم يلتحق بوحدته وتغيب من دون إذن. ووجهت إليه تهمة الفرار من الخدمة والتخلف عن اللحاق بوحدته، وهو حالياً رهن الاعتقال السابق على المحاكمة في قاعدة عسكرية تابعة للولايات المتحدة في مانهايم، بألمانيا. وإذا ما أُدين فسيحكم عليه بالسجن لمدة تصل إلى T سنوات.

وقد تقدم محامو أغوستيان أغوايو بطلب لاستصدار مذكرة إحضار أمام المحكمة الاتحادية للولايات المتحدة في أغسطس/آب OMMR، وطلبوا فيها إعفاءه بصورة كريمة من الخدمة في الجيش باعتباره معترضاً بوازع الضمير. إلا أن الطلب رُفض، كما رُفض استئناف لاحق له. وكتب القاضي ليقول إنه "على الرغم من أن أغوايو قال إن التدريب في الجيش تسبب له بالمعاناة وبالشعور بالذنب، إلا أننا لا نجد ما يشير إلى أن معتقداته هذه ترافقت مع إمعان في الدرس أو التأمل، سواء قبل انضمامه إلى الجيش أو بعده".

وستقوم منظمة العفو الدولية بإرسال وفد لمراقبة إجراءات المحاكمة العسكرية في ألمانيا في الأسبوع القادم للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن القضية وإجراء تقويم لما إذا كان أغوستيان أغوايو سيعتبر سجين رأي أذا ما أدين وسُجن أم لا.